

286
Hinnu Kays, b

Nebhani, Hucetulan, 587

297.44
NEB.4

(١٣)
أم قيس بنت محصن
رضي الله عنها

● قال ﷺ:
«مالها؟ طال عمرها».

05 MAY 1997

يعرض لها قيس، فكان يقال له: يا أبا يزيد امرأتك تتبع دين محمد ﷺ؛ فيقول: قد جعلت لمحمد أن لا أسوءها وأحفظه فيها.

● وبلغ رسول الله ﷺ وفاء قيس بوعدة، وعدم تعرضه لامراته حواء بسوء، بعدما أعطاه من وعده، فقال النبي ﷺ: «وفى الأذيعج»^(١).

● وأضحى حواء بعد ذلك تعبد الله عز وجل دون أذية من زوجها، إلى أن قدم رسول الله ﷺ مهاجراً إلى المدينة، فانطلقت وبايعته في أول نساء الأنصار رضي الله عنهن.

● ووفت حواء في بيعتها، وصدقت الله ما عاهدته عليه، وأخذت تتابع مجالات الخير مع نساء الصحابة في المدينة، وقد أكرمها الله بولديها يزيد وثابت اللذين كانا من فرسان مدرسة النبوة.

● وتسكت المصادر عن بقية حياة حواء بنت يزيد، فلا تحدثنا عن أواخر أيامها، ولا تحدد زمان وفاتها.

● رضي الله عن حواء، وجعلها في السابقين، فقد كانت بحق مثال المؤمنة الصابرة، ومثلها فلتكن النساء.

(١) أسد الغابة (٤٣١/٥). و«الأذيعج»: مُصغَّر تصغير تمليح، وكان قيس بن الخطيم مقرون الحاجبين أدعجهما؛ ويقال: دعجت العين دعجاً ودعجة: أي اشتد سوادها وبياضها واتسعت. ومن الجدير ذكره أنه كان لقيس اختان قد أسلمتا وبايعتا رسول الله ﷺ وهما: ليلي ولبنى رضي الله عنهما. (الطبقات ٣٣٧/٨).